

### الشعور بالذنب - الإحساس بأنك مذنب

ضمائرنا. كيف تقضي وقتاً كافياً مع أطفالك؟ كيف تحب شريك حياتك بما فيه الكفاية؟ كيف تعمل بجد بما فيه الكفاية في وظيفتك؟ كيف تحب الله بما فيه الكفاية؟

الإجابة بالطبع أن الكفاية لم تكن أبداً كافية. إننا يجب أن نقبل ذلك كحقيقة وندرك أنه على الرغم أن مقياس الآب هو الكمال، إلا أن يسوع فقط يمكن أن يصل إلى ذلك القياس وأبونا يعرف ذلك.

إن الجهل أو الكبرياء يخبرنا أننا يجب أن نحقق هذا السجل الرائع من المحبة والطاعة. الحقيقة أننا متأثرون بالخطية على الدوام، وكل شيء نفعله سوف يكون أقل من درجة الكمال. وهذا لا يعني أننا لا يجب أن نهدف للكمال، إننا يجب أن نهدف إليه مع إلمامنا بأننا لا يمكن أن ننجح فيما نهدف إليه تماماً، ونحن لسنا مضطرين أن ننجح حتى نستمتع بمحبة الآب الرائعة، لأن يسوع المسيح قد تم ذلك لأجلنا.

قال د. مارتن اللويد جونز: "أنت تقول مشكلتي هي الخطية المريعة التي ارتكبتها"، دعني أخبرك باسم الله أن هذه ليست مشكلتك. "إن مشكلتك تكمن في عدم الإيمان. إنك لا تؤمن بكلمة الله". إننا غالباً نقشل في الإيمان برسالة الإنجيل -إن المسيح قد جعل خطية لأجلنا حتى تزول كل ذنوبنا إلى الأبد، ونحن الآن أبرار تماماً في نظر الله. إن خطايا ما قبل التجديد حقيقية، ولكن بمجرد أن نعترف بهذه الخطايا نحصل على التأكيد بأن كل خطايانا قد غفرت في الحال لأنه على الصليب وبقيامته قد أبعده المسيح عنا كل آثامنا. هل نؤمن أن الله الآب أذان المسيح على الصليب لأجل خطايانا؟ هل أوفى المسيح عدالة الله؟ يجب أن نؤمن بهذا ونرفض اتهامات الشيطان لنا بالذنب. فما يدعوه الله طاهراً لا تدعوه أنت نجساً. إذا كان المسيح قد طهرنا، فنحن طاهرون إلى الأبد.

إننا نعاني من هذه المشكلة المتعلقة بالترقة بين الإحساس الحقيقي بالذنب